وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف- المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

مخبر الدراسات الأنثروبولوجية والمشكلات الاجتماعية وبالشراكة مع المركز الوطني CNRPHA. ملحقة تلمسان

ينظـــــــــم

الملتقى الوطني حول

المعالم الثقافية في الجزائر بين الدلالات الهوياتية والتثمين السياحي

الرئيس الشرفي للملتقى

مدير جامعة المسيلة، البروفيسور كمال بداري

رئيس الملتقى

أ د. مختار رحاب

مدير مخبر الدراسات الأنثروبولوجية و المشكلات الإجتماعية

منسق الملتقى

أ.د. عزوز عبد الناصر

تاريخ الملتقى: 22 سبتمبر 2021

بتقنية التحاضر عن بعد . حالة استمرار اجراءات الجائحة

إشكالية الملتقى

إذا نظرنا لبلدنا الجزائر نجدها تزخر بإمكانيات سياحية هامة لعل من أبرزها التراث الثقافي المادي واللامادي وامتداداته في الزمان والمكان الجغرافي للجزائر، فهي تمثل متحفا ثقافيا غنيا ومتنوعا وهذا حسب اعتراف وتصنيف الهيئات العالمية، كل هدا يطرح علينا سؤالا مفاده كيف يمكننا الاستفادة من تراثنا الثقافي المادي واللامادي المتنوع الذي تزخر به الجزائر لتعزيز وتطوير السياحة الثقافية التي تعد موردا هاما لا يزول ولا ينضب على غرار المعادن والثروات الطبيعية خاصة البترول منها؟ لقد أصبحت السياحة بكل أنواعها تساهم في عملية التنمية الاقتصادية في الكثير من دول العالم، وبالتالي أصبح ينظر إليها كأحد الموارد المهمة في عمليات ومشاريع التنمية الشاملة، وأحد العناصر الرئيسية لتحقيق النمو الاقتصادي.

وغالبا ما ارتبطت السياحة لدى الإنسان بالتراث الثقافي اللامادي أو المعنوي ، والمخلفات الثقافية المادية، فوجود الدراسات والبيانات عن الحضارات القديمة، واكتشاف العناصر والمكونات الثقافية، وإقامة الصناعات التقليدية وابتكار الفنون وخلق المناسبات والأعياد الدينية والوطنية حول العالم قد أدى إلى ما يسمى السياحة الثقافية. ورغم السياسات السياحية التنموية المتبعة التي كانت تهدف في المقام الأول للحصول على إيرادات سياحية بالعملة الصعبة، غير أن عائدات القطاع السياحي لم تصل إلى المستوى المطلوب من التأثير في الاقتصاد الوطني وفق الإحصائيات الرسمية.

إذا نظرنا إلى المخزون الثقافي في شقيه المادي واللامادي في الجزائر فيمكننا القول بحق أنه يعتبر مزيجا فريدا من نوعه، إضافة إلى سحر المكان الذي تتمتع به الكثير من المواقع الثقافية، هذا بالإضافة إلى العديد من المناطق ذات الموروث الثقافي والحضاري، كونها تجمع أبرز الصناعات التقليدية والحرفية إضافة إلى الموروث الاجتماعي ولا سيما العادات والتقاليد

غير أن استغلال هذا الموروث في عملية الاستثمار السياحي والدعاية والإشهار السياحي لا تزال دون المستوى المطلوب شأنها شأن أنساق القطاع السياحي الأخرى . ولهذا سيركز بحثنا على أبراز أهمية التراث الثقافي في شقيه المادي واللامادي وصياغة آليات الحفاظ عليه، وكيفيات إدارته، فإلى جانب كونه رأس مال وشبكة رمزية كبيرة في بعدها الهوياتي، أصبح يشكل أيضا ركيزة اقتصادية أساسية في العديد من البلدان التي أولت أهمية للتراث الثقافي المادي واللامادي، ووضعت استراتيجيات للنهوض بالسياحة خاصة السياحة الثقافية منها، حيث لم يختزل التراث الثقافي في بعده الجمالي والرمزي وإنما أصبح له إسهام اقتصادي مهم من خلال السياحة الثقافية.

محاور الملتقى

- استراتيجيات المساهمة في الحفاظ على التراث الثقافي الجزائري المادي واللامادي وترشيد وعقلنة إدارته.
- آليات تشكيل وبناء وتعزيز الوعي السياحي لدى الفرد الجزائري.
- بناء مؤشرات ايجابية عن نمو وتطور الفعل السياحي. وصناعة تمثلات في ذهن السائح خاصة بالثقافة الجزائرية مقارنة بغيرها من المناطق العربية أو مجال البحر الأبيض المتوسط وذلك بإبراز البنية التحتية للثقافة الجزائرية.
- آليات إقامة الروابط بين السياحة والثقافة وذلك لإيجاد سياحة ثقافية تعمل على إبراز وتمييز الثقافة الجزائرية،